Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا تتبعنا انتاج الشاعر في الفترة التي أحس فيها بهذا التطور منذ قصيدته " الصباح الجديد " نجد شعره يتسم بالمرح والانطلاق والمغامرة، والتفاؤل، وقوة الارادة، والاقبال على الحياة، ويتخلى فيها عن الملامح الرومانسية المتسمة بالهروب من المجتمع، واللجوء الى الطبيعة، والانزواء عن الحياة والأحياء، والعتب على المجتمع ، والحساسية المفرطة التي تبحث عن الكمال المطلق في دنيا الناس.

وتصبح صور الشاعر واقعية وعميقة، وبعيدة عن الرمزية الضبابية، كما تصبح موسيقاه أكثر اتزانا، وقد تخلت عن الصخب المجلجل والرقة المتهافتة.

فقصيدته " الصباح الجديد " تفيض بالتفاؤل الذي يمحو نزعة تشاؤمه ليبدأ مع الحياة في الظاهر رحلة جديدة، ينشر فيها شراعه، ويغامر في بحر الحياة الجديدة بسواعد قوية، وإرادة تتحدى الأيام والآلام، وتنتصر على بأساء الحياة وضرائها لقد رضي عن الحياة، ورضيت عنه الحياة، فانطلق يغني لها :

اسكتي يا جراح واسكني يا شجون
مات عهد النواح وزمان الجنون
وأطل الصباح من وراء القرون

في فجاج الردى قد دفنت الألم
ونثرت الدموع لرياح العدم
واتخذت الحياة معزفا للنغم